میکروفیلم تهیه شد

کتابخانه آستان قدس

۶۱/ب

اسم کتاب قرة العیون
مصنف ملا محسن فیض کاشانی
مؤلف
خطی نسخ ۱۴ سطری
چاپی عدد اوراق ۱۴۵
سال چاپ یا تحریر
جزء کتب حکمت شماره
شماره عمومی ۱۰۰۰۹ شماره قبض
واقف دکتر شمس الدین جزایری تاریخ وقف ۲ شهریور ۱۳۴۱
طول ۲۱ عرض ۱۴

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

بین شده
۱۳ خ

١٤١٤٥

٧٩

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازدید شد

بازبینی شد
۱۳۵۳ خ

۷۹

14145

سال ۱۳۴۸ هجری شمسی
بازبینی شد

بازبینی شد
۱۳۵۳ خ

اهداء بکتابخانه ... آستانه قدس
رضوی ... السلام
شماره ۷۹
نام کتاب نهضت حکم
دکتر شمس الدین جزایری

کتابخانه آستان قدس رضوی

هذا الكتاب غرر العيون

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا فهرس ما تضمنه هذا الكتاب المستطاب من المقالات الاثني عشر المشتملة كل مقالة على خمس كلمات المقالة الاولى في معرفة الله تعالى كلمة. بها يجمع بين امتناع المعرفة والرؤية وبين امكانها كلمة بها يجمع بين المنع من التفكر والكلام فيه سبحانه وبين الحث على المعرفة كلمة. بها يجمع بين ظهوره سبحانه وخفائه كلمة فيها اشارة الى الطريق الى معرفة الله سبحانه كلمة بها يتبين انه لا سبيل الى اكتناه ذاته والاحاطة به جل جلاله المقالة الثانية في صفاته واسمائه سبحانه كلمة فيها اشارة الى الصفات وانها عين الذات باعتبار وغيرها

باعتبار

باعتبار كلمة فيها اشارة الى تاويل ما يوهم التشبيه من الصفات
كلمة فيها اشارة الى اسمائه سبحانه ومظاهرها كلمة فيها اشارة
الى كيفية ترتيب الاسماء المخلوقات كلمة بها يتبين معنى قوله
تعالى وعلم آدم الاسماء كلها المقالة الثالثة في الصنع والابداع
كلمة فيها اشارة الى اصول العوالم والنشآت كلمة فيها اشارة
الى انشاء المخلوقات من العقل باذن الله تعالى كلمة فيها تمثيل
لمراتب الخلق في صدوره من الله سبحانه كلمة في معنى العرش
والكرسي كلمة في معنى اركان العرش وقوائمه وحملته الاربعة
المقالة الرابعة في النفوس على الاجساد والاشباح وانها تقدم
كلمة بها يجمع بين تقدم النفوس على الاجساد وبين حدوثها
بحدوث الاجساد كلمة بها يتبين ان للانسان نفوسا
عديدة وان بعضها يختص بالخواص كلمة في شأن العالم
العلوي وترقيات النفس الانسانية اليه كلمة في علة
تنزل الارواح من الملكوت الاعلى المقالة الخامسة في حدوث

سال ١٣٤٨ خورشیدی
بازبینی شد

العالم كلمة بها يتبين معنى الحدوث ومعنى ثبوته للعالم كلمة بها
يتبين انتفاء الزمان عن الله ومن ابتداء العالم كلمة فيها تمثيل
لكيفية صدور العالم من الله عز وجل كلمة فيها اشارة الى تجدد
الخلق مع الانات كلمة في كيفية ارتباط الحادث الزماني بالقديم
المسألة السادسة في القضاء والقدر كلمة في معنى القضاء و
القدر وسر القدر كلمة في نفي الجبر والتفويض واثبات
امر بين امرين كلمة في الفرق بين الامر الارادي والامر التكليفي
وان ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن كلمة بها يجمع بين
مدخلية الاسباب الخارجة في الافعال وبين الفراغ من
الامر وبها يتبين ما ينبغي ذلك كلمة بها ينكشف سر المحو و
الاثبات واسناد التردد والبدا الى الله سبحانه وتعالى
في الروايات المسألة السابعة في حجة الله تعالى على خلقه كلمة
في بيان اضطرار الخلق الى الحجة وتفاوت درجات الحجج كلمة
فيها اشارة الى كيفية حصول الوحي وغيره من انواع العلوم

اهلها

اهلهما كلمة فيها اشارة الى سادة الانبياء والاوصياء
واصول الشرايع كلمة فيها اشارة الى ان افضل الخلايق نبينا
صلى الله عليه وآله واوصياءه الاثنا عشر سلام الله عليهم كلمة بها يتبين
ان الحجة بماذا يعرف في فتن المقالة الثامنة في فتن هذه الامة
بعد نبيها كلمة فيها اشارة الى نفاق طائفة من الصحابة في
زمان النبي صلعم وارتدادهم بعده كلمة بها يتبين حقيقة
امر الخلافة كلمة فيها الى ارتداد اكثر هذه الامة بعد نبيها
والسبب في ذلك كلمة فيها اشارة الى علة ضلال جمهور الامة
عن نور الائمة كلمة فيها اشارة الى ان اراذل المخلوقات ضاد بذريتهم عليهم
لعاين الله المقالة التاسعة في العلم والايمان كلمة في تقسيم العلم
والعلماء واولاته باي عالم يقتدى كلمة فيها اشارة الى خطر طريق
تحصيل الحكمة وقلة اهلها وعداوة الفلاسفة بها يجمعها كلمة
بها يجمع بين الاراء المختلفة في المسائل الدينية كلمة في معنى
المحكم والمتشابه والتاويل كلمة بها يتبين مراتب الايمان و

العشر خلد العقلا حد

الكفر المقالة العاشرة فى البرزخ وما يتعلق به كلمة فيها اشاره الى
معنى الاحسان فى الا البرزخ كلمة فيها اشارة الى ان الصورة البرزخية
هى الطينة التى خلق منها الانسان كلمة فيها اشارة الى سؤال القبر
ونعيمه وعذابه كلمة فيها اشارة الى معنى الروح الباقية بعد البدن
وانها تسال كلمة فيها اشارة الى معنى الصور والنفخ المقالة الحادى عشر
فى نشوء الاخرة من الاولى كلمة بها يتبين كيفية هذا الانشاء
كلمة فيها اشارة الى صحائف الاعمال والميزان كلمة فى المظالم والشفاعة
كلمة فيها اشارة الى الصراط والسياق كلمة فيها اشارة الى ابواب
الجنة والنار المقالة الثانى عشر فى البعث والحشر كلمة فيها اشارة الى
البعث وفنون الحشر كلمة فيها اشارة الى القيمة ومواقفها وسياق
اهلها كلمة فيها اشارة الى مراتب الدرجات والدركات فتبدل
السيئات والحسنات كلمة فيها اشارة الى الجنة والنار كلمة فيها
اشارة الى الاعراف
بسم الله الرحمن الرحيم
يا مبدع الاركان والاصول وواهب النفوس والعقول يا مظهر

العيوب

٣

القلوب والارواح وجاعل الصور والاشباح يا مبدئ يا معيد
ويا فعالا لما يريد تسربلت باللاهوتية الازلية وتفردت بالوحدانية
السرمدية العقل قطرة من قطرات بحار ملكوتك والنفس شعلة من شعلات
جلال جبروتك والعوالم العلوية اشعة انوارك والاجرام السفلية خزائن
اسرارك تركت قلوب الطالبين في بيداء كبريائك والهة حيرى
والمجال المرقى اقدام العقول الى حرم عظمتك مجرى هيهات
ما لاذ لا اسراء العبودية وادراك سبحات جلال الربوبية وانى
لاسراء ذل الناسوتية ونيل سرادقات جمال اللاهوتية نحمدك
اللهم على نعمائك والحمد من نعمائك ونشكرك على آلائك والشكر
من آلائك ونصلي على محمد سيد انبيائك وخير اصفيائك وآله
وعلى آله الملكوتيين ارباب العقول الكاملة واصحاب البصائر
النافذة وخصوصا علي امير المومنين وامام المتقين اما بعد
فيقول المعتصم بحبل الله الملتجئ الى باب الله المهتدي بهدى
الله محسن بن المرتضى ايده الله قد جئتكم من معدن العلم بجو

شعلكت
ق
حيرى ٣ م
مرقى بالكسر والفتح
اسم الآلة واسم المكان
ذل بالضم والكسرة
آلائك
[illegible]
على
الى باب الله

کتابخانه آستان قدس
و موزه ملی

الیقین و من عین الحکمة بکاس من معین بیضاء لذة للشاربین
لیتفرقها فی صدور اهلها اصول اصول الدین فینجون من اتباع
الظن و یفتنون من غیر اهلها کل الفتن و هی حقیق بان تسمی بقرة
العیون فی لعن الفنون و هی ستون کلمة فی اثنی عشرة مقالة خمس
کلمات بلسان عربی ممزوجة من عجمی منثور و ابیات اعلموا
اخوانی هداکم الله کما هدانی انی ما اهتدیت الا بنوری الثقلین
و ما اقتدیت الا بالائمة المصطفین و برئت الی الله مما سوی
هدی الله فان الهدی هدی الله نه متکلم و نه متفلسف و نه
متصوفم و نه متکلف بلکه مقلد قرآن و حدیث پیغمبر (ص) ع
و تابع اهل بیت آن سرور و از سخنان حیرت افزای طوایف
اربع ملول و برکرانه و آنچه ما سوی قرآن مجید و حدیث اهل
بیت و اخبار این دو اشنا باشد بیگانه من هر چه خواندم
همه از یادم برفت الا حدیث دوست که تکرار میکنم
میورزم و امید که این فن شریف چون هنرهای دیگر موجب حرمان
نشود

الظن: التهمة

مزاجه: ممزوجه

از نوری القرآن و اهل البیت

خواهد

نشود چرا که مدتی مدید که در بحث و تفتیش و تعمق در فکر ما
دور اندیش بودم طرق مختلفه نوردا آزمودم و بکشتی نجات
هدایت رسیدم و بدیدهٔ بصیرت دیدم که چشم عقل از ادراک
سبحات جلال صمدیت خاسر و نور فکر از رسیدن بسراپرده‌های خاسر
جمال احدیت قاصر بود کلما رام العقل ان یبصر منها شیئا انقلب
الیه البصر خاسئا و هو حسیر و کلما بزغ نور الفکر لیضیء بها شیئا صح
اضمحل بها ثم ما ابتدأ و هو حسیر فلما رأیت الامر کذلک نادیت وسیئة
من وراء حجاب العبودیة سبحانک انی کنت من الظالمین ثم رأیت
انی لا احب الآفلین انی وجهت وجهی للذی فطر السموات
والارض حنیفا و ما انا من المشرکین ان صلاتی و نسکی و محیای
و مماتی لله رب العالمین لا شریک له و بذلک امرت و انا
من المسلمین بیت هر جملی که بدیدیم بدو یار شدیم
هر جا که کشیدند گرفتار شدیم کز مای حرم حسن تو چون
روی نمود چار تکبیر زدیم از همه بیزار شدیم

بیزار یم

الاسلام ههنا فوق الایمان
واخص من الایمان
منه

مصحف روی و حدیث لب از یاد برفت — هرچه خواندیم و ذکر
بود تکرار شدیم — هرچه دادند بما از کرمی بیش بود — تا سزاوار
سایه‌ی در اسرار شدیم — سر ز دریای حقایق چه آوردیم
بر سر اهل سخن این گهر ایثار شدیم — فی معرفة الله تعالی
هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بکل شی علیم کلمة
بما یجمع بین امتناع المعرفة بهذا الرؤیة وبین امکانها طرب
ای عاشقان خوش زنهار — طرب‌های نیکوان شیرین کار
در جهان قدری و ما فارغ — در قدح جرعه و ما هشیار
زین سپس دست ما و دامن دوست — بعد از این گوش ما و حلقه‌ی یار
اگرچه کروبیان ملأ اعلی در مقام لو دنوت موقفند و مقرّان
حضرت علیا بقصور ما عرفناک معرفتک و کریمه‌ی لا تدرکه
عرفناک معرفت
الابصار هر بیننده را شامل است و نص ان الله احتجب
عن العقول کما احتجب عن الابصار راننده هر بینا و
عاقل اما شیر مردان بیشه‌ی ولایت دم از لم اعبد [illegible]

کلمة ا

مردان
اشارة الی قول علی علیه السلام
لم اعبد ربا لم اره

[illegible]

ز ملک تا به ملکوتش حجاب برداراند   هر آنکه خدمت جام جهان نما بکند

بل بلکه حقیقت راهی نیست چرا که او محیط است بهمه چیز پس

محاط بچیزی نتواند شد و ادراک چیزی بجا حاطه بان صورت

نبندد فان لا یحیطون به علما عنقا شکار کس نشود دام باز گیر

کاینجا همیشه باد بدست است دام را   فدع عنک تمرا انما انه السوح

درین ورطه کشتی فروشد هزار   که پیدا نشد تخته بر کنار اما

باعتبار تجلی در مظاهر اسما و صفات در هر موجودی روی

هو الظاهر و الباطن

دارد و در هر ذرّه ای جلوه مینماید فاینما تولوا فثم وجه الله

و لو انکم ادلیتم بحبل الی الارض السفلی لهبط الی الله و این

تجلی همه را هست لیکن خواص میدانند که چه می بینند امام

حسین علیه السلام میفرماید تعرفت الی فی کل شیء فرایتک

ظاهرا فی کل شیء فانت الظاهر لکل شیء و عوام نمیدانند که چه می

بینند الا انهم فی مریة من لقاء ربهم الا انه بکل شیء محیط

گفتم بکام وصلت خواهم رسید روزی   گفتا که نیک

و الی الله المنتهی علی الله بقرینة قوله ع و مقادیر الامور تهبط الیکم فی احدی الزیارات المکتوبة فی کتب الزیار محمد علی

بنگر شاید رسیده باشی   دوست نزدیکتر از من بمن است وین
عجبتر که من ازوی دورم   چکنم باکه توان گفت که دوست
درکنار من و من مهجورم   قال الله سبحانه سنریهم آیاتنا فی الآفاق
وفی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق او لم یکف بربک انه علی کل شیء
شهید وقال امیر المؤمنین علیه السلام ان الله تجلی لعباده
من غیر ان رأوه واراهم نفسه من غیر ان یتجلی لهم ز دیدن دل از روی
تو صد شمع برافروخت   وین طرفه که بر روی تو صد گونه
حجابست   وقال ابنه الحسین صلوات الله علیه فی دعاء عرفه
کیف یستدل علیک بما هو فی وجوده مفتقر الیک ایکون لغیرک
من الظهور ما لیس لک حتی یکون هو المظهر لک متی غبت حتی
تحتاج الی دلیل یدل علیک ومتی بعدت حتی تکون الآثار
هی التی توصل الیک عمیت عین لا تراک ولا تزال علیها رقیبا
وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبک نصیبا وقال ایضا
تعرفت لکل شیء فما جهلک شیء وسئل الصادق علیه السلام

۳ یعنی فی العالم الملک الظاهر

۴ یعنی فی الباطن والملکوت

ودل علی ذلک الامر قوله ع یا من احتجب بشعاع نوره عن نواظر خلقه اه
بحره

قوله ع حتی تکون الآثار اه [illegible]

عنه انه

عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم القيمة قال نعم وقد رأوه
قبل يوم القيمة فقيل متى قال حين قال لهم الست بربكم
قالوا بلى ثم سكت ساعة قال وان المؤمنين ليرونه في الدنيا
قبل يوم القيمة الست تراه في وقتك هذا قيل فاحدث
بهذا عنك قال لا فانك اذا حدثت به فانكره منكر جاهل
بمعنى ما تقوله ثم قدر ان هذا تشبيه كفر وليست الرؤية
بالقلب كالرؤية بالعين تعالى الله عما يصفه المشبهون و
الملحدون وقد تبين مما ذكر ان المعرفة والرؤية يرجعان
الى امر واحد وانهما ثمرة الايمان على البصيرة وقد ثبت
ان الله فطر الاشياء وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا
يفقهون تسبيحهم وقد ورد في قوله سبحانه فطرة الله
التي فطر الناس عليها انها التوحيد وقال الله تعالى ولئن
سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وانما ضل
عليهم المعرفة بالمعرفة والبصيرة بالرؤية بلى هر ذره كه از خانه

بصحرا شود صورت آفتاب ببیند اما نمیداند که چه می بیند
چندین هزار ذره سراسیمه میشوند در آفتاب و غافل از آن
که آفتاب چیست وقتی ماهیان جمع شدند و گفتند چند گاه است
که حکایت آب میشنویم و میگویند حیات ما از آب است و
هرگز آن را ندیدیم بعضی شنیده بودند که در فلان دریا
ماهی است دانا و آب را دیده گفتند پیش او رویم تا آب را
بما نماید چون باو رسیدند و پرسیدند گفت شما
چیزی غیر آب نمی بینید تا مرا آب را بشما نمایم بادست بانشته
که ای دوست دوست کو : کو کو همی زنیم ز مستی بکوی دوست
سالها دل طلب جام جم از ما میکرد : وانچه خود داشت ز بیگانه
تمنا میکرد : گوهری کز صدف کون و مکان بیرون بود : طلب
از گمشدگان لب دریا میکرد بیدلی در همه احوال خدا با او بود
و او نمیدیدش و از دور خدایا میکرد کلمة بها یجمع بین المنع کلمة ۲
من التفکر والکلام فیه سبحانه و بین الحث علی المعرفة طالبا

قرائته ۲ ذی الحجه ع ۱۳۰۰

بصور

تصوّر حقیقت را ابد نباشد و یحذّرکم الله نفسه مبرّا است بالطبع
محال باشند تفکّروا فی آلاء الله ولا تفکّروا فی الله فانکم لن تقدروا
قدره زبان بکام خویش کشیم و دم نزنیم چه جای نطق تصوّر
نداو نمی گنجد و عاشقان وصول حضرت را بمعلم و الی الله
المصیر بهر سانند تا در خلوتخانه حق البصیر بیاسایند من کان
یرجو لقاء الله فان اجل الله لآت هله عاشقان بشارت که ماند
این جدائی برسد زمان دولت بکند بعد اجدائی وصلت
نیست که حضور شیء غیر تصوّر حقیقت آن شیء است من
ممنداند چه درچه فی این قدر ندانم که درجان منی دوران را
بتنبیه اذا بلغ الکلام الی الله فامسکوا ترهیب کردند و
نزدیکان را بتقریب من عرف نفسه فقد عرف ربّه ترغیب
نمودند از محکم لیس کمثله شیء حیرت افزود و از متشابه و
هو السمیع البصیر دلالت نمود از آیت تنزیه لیس له مکان بجویه
حیران کرد و لیس از تشبیه اینما تولّوا فثمّ وجه الله کار آسان

او را بابین کلما میزتموه باوهامکم فی ادق معانیه فهو مخلوق مصنوع
مثلکم مردود الیکم محروم ساخت و اینرا برجا ما حجبت آن
اعرف نواخت آن ابنا زبانه ما للتراب ورب الارباب دور
کردانید و از ادراک شانه وهو معکم اینما کنتم مطمئن و مسرور
نتاید اولئک ینادون من مکان بعید ونحن اقرب الیه
من حبل الورید بکاشانه الحجاب وما اوتیتم من العلم الا قلیلا
سرا بنموده و اشنا از ابشارت ومن یؤت الحکمة فقد اوتی
خیرا کثیرا سرفراز کرد در حق انان امد علیکم بدین العجائز
و در شانا نشان فرمود ان من العلم کهیئة المکنون لا یعلمه الا
اهل المعرفة بالله وقال امیر المؤمنین علیه السلام اندمجت علی
مکنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الارشیة فی الطوی
البعیدة وقال علیه السلام مشیرا الی صدره ها ان ههنا لعلما
جما لو اصبت له حملة وقال سید العابدین علیه السلام لو علم
ابوذر ما فی قلب سلمان لقتله وقال انی لاکتم من علمی جواهره

هیئة المکنونة

کلمة لو للتمنی و یحتمل لفظ اصبت بصیغة المجهول بمعنی ... من باب ... وحملة مفعوله الثانی

لئلا

ابو حسین سهو صحه

کیف یری الحق ذو جهل بمعرفتنا و قد تقدّم فی هذا ابو الحسن

الی الحسین و وصّی قبله الحسنا یا رب جوهر علم لو ابوح به

لقیل لی انت ممن یعبد الوثنا و لاستحلّ رجال مسلمون دمی

یرون اقبح ما یأتونه حسنا هر که را شد محرم دل در حرم یار

بماند و آنکه این کار ندانست در انکار بماند [illegible]

۳ بین ظهوره بحجابه و خفائه هستی او پیداتر از هستی سایر اشیا است

زیرا که هستی او حقیقی و بخود پیدا و هستی سایر با او هویداست

چنانکه میفرماید الله نور السموات و الارض چه نور چیزی را

گویند که بخود پیدا و پیدا کننده سایر اشیا باشد بی

هستی عدم محض اند و مبدء ادراک همه هستی است هم از

جانب مدرک و هیچ چیز را ادراک کنی اول هستی مدرک شود

و اگرچه از ادراک این ادراک غافل باشی و از غایت ظهور

مخفی ماند ادراک بصر بواسطه نور دیگر چون شعاع صور

بیند و با آنکه شعاع از غایت ظهور در آن حالت عین مرئی

٤

مينمايد طايفه انكار ان ميكنند نوري كه واسطه ادراك اشياء

بود بر ان قياس بايد كرد و نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء

ثم ان بعض العلماء لا تتعجب من اختفاء شيء بسبب ظهوره فان

الاشياء انما تستبان باضدادها وما عم وجوده حتى لا ضد

له عسر ادراكه فلو اختلفت الاشياء فدل بعضها على الله تعالى

دون بعض ادركت التفرقة على قرب ولما اشتركت في

الدلالة على نسق واحد اشكل الامر ومثاله نور الشمس المشرق

على الارض فانا نعلم انه عرض من الاعراض يحدث في الارض و

يزول عند غيبة الشمس فلو كانت دائمة الاشراق لا غروب

لها لكنا نظن ان لا هيئة في الاجسام الا الوانها وهي السواد

والبياض وغيرها فانا لا نشاهد في الاسود الا السواد وفي

الابيض الا البياض فاما الضوء فلا ندركه وحده لكن لما

غابت الشمس واظلمت المواضع ادركت تفرقة بين الحالتين

فعلمنا ان الاجسام قد استضاءت بضوء واتصفت بصفة

فلا نعرفها عند الغروب فعرفنا وجود النور بعدمه وما كنا
نطلع عليه لولا عدمه الا بعسر شديد وذلك لمشاهدتنا
الاجسام متشابهة غير مختلفة في الظلام والنور هذا مع ان
النور اظهر المحسوسات اذ به يدرك سائر المحسوسات فما
هو ظاهر في نفسه وهو مظهر لغيره انظر كيف يتصور استبهام
امره بسبب ظهوره لولا طريان ضده فاذن الحق سبحانه هو
اظهر الامور وبه ظهرت الاشياء كلها ولو كان له عدم او
غيبة او تغير لانهدت السموات والارض وبطل الملك
والملكوت ولادركت التفرقة بين الحالتين ولو كان بعض
الاشياء موجودا به وبعضها موجودا بغيره لادركت التفرقة
بين الشيئين في الدلالة ولكن دلالته في الاشياء على نسق
واحد ووجوده دائم في الاحوال يستحيل خلافه فلا جرم
اورثت شدة الظهور خفاء فهي لافراط الظهور تعرضت
لا ادراكه ابصار نور الخافش وحظا عيون الزرق من نور
السما

اي بسبب ظهوره طريان ضده

اي بعض الاشياء يدل الحق على وجهه وبعضها لا يدل وجود الحق على وجهه

اي خلاف الدوام وهو الزوال

وحجبه لشدته حظ العيون العوامش اى تو مخفى در ظهور
خويشتن ، وى رخت پنهان بنور خويشتن . لقد ظهرت
فلا تخفى على احد . الا على اكمه لا يعرف القمرا . لكن بطنت
بما اظهرت محتجبا ، وكيف يعرف من بالعرف استترا
حجاب روى تو هم روى تست در همه حال نهانى از همه عالم
ز بسكه پيدائى . قال امير المؤمنين عليه السلم لم تحط به الاوهام
بل تجلى لها وبها امتنع منها وقال ظاهر فى غيب وغائب فى
ظهور وقال لا يحجبه البطون عن الظهور ولا يقطعه الظهور
عن البطون قرب فنأى وبعد فدنى فظهر فبطن وبطن
فعلن ودان فلم يدن اى ظهر وغلب ولم يغلب ومن هنا
قيل عرفت الله بجمعه بين الاضداد كلمة منها اشارة الى الطريق كلمة عم
الى معرفة الله كما ان لكل شىء مهية هو بها هو وهى وجهه
الذى منه الى ذاته كذلك لكل شىء حقيقة محيطة به بها قوام ذاته
وبها ظهور آثاره وصفاته وبها حوله عما يرديه ويضره
صرفه ودفعه اى يهلكه

شدة المعرفة التعرف المعرفة

ونه

قوته على ما ينفعه ويضره وهي وجهه الذي الى الله سبحانه و

اليه اشير بقوله عز وجل والله بكل شيء محيط وانه على كل

شيء شهيد وبقوله سبحانه وهو معكم اينما كنتم وبقوله تعالى

ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وبقوله عز وجل ونحن اقرب

اليه منكم ولكن لا تبصرون وبقوله عز اسمه كل شيء هالك

الا وجهه فان تلك الحقيقة هي التي تبقى بعد فناء الاشيا

فاذا نظرنا الى الاشياء بهذا الوجه وعرفنا الله تعالى بهذا

النظر فقد عرفنا الله بالله وعرفنا الاشياء ايضا بالله سئل

نبينا صلى الله عليه واله بماذا عرفت ربك قال عرفت الاشيا بالله

قال امير المومنين عليه السلام اعرفوا الله بالله يعني انظروا

في الاشياء الى وجهها وجوهها التي الى الله سبحانه لكي

تعرفوا او لا ان لها ربا صانعا ثم اطلبوا معرفته باثاره

فيها من حيث تدبيره لها وقيوميته اياها وتسخيره لها و

احاطته بها وقهره عليها حتى تعرفوا الله بهذه الصفات القائمة

الدليل الذي هو البرهان الانى

فاذا اثبت معرفة الاشياء بانه فلتعرفه ارتفعا بالاشياء فلا يلزم الدور

به ثم تعرفوا الاشياء بعيانها به ولا تنظروا الى وجوه الاشياء
التي الى انفسها اعني من حيث انها اشياء لها مهيات لا يمكن ان
توجد بذاتها بل مفتقرة الى موجد يوجدها فانكم اذا نظرتم اليها
من هذه الجهة تكونوا قد عرفتم الله بالاشياء يعني اثبتموه بها
واقررتم بوجوده بحسب فلن تعرفوه اذن حق المعرفة مجرد اولى
التي مفتقرة اليه في وجود الاشياء ليست بمعرفة له في الحقيقة
على ان ذلك العلم محتاج اليه لانها فطرية بخلاف النظر الاول
فانكم تنظرون في الاشياء ولا الى الله عز وجل واثاره من حيث
اثاره ثم الى الاشياء وافتقارها في انفسها فانا اذا عزمنا على امر
مثلا وسعينا في امضائه غاية السعي فلم يكن علمنا ان في الوجود
شيئا غيرنا في الذات يمنعنا عن ذلك ويحول بيننا وبين
ذلك وعلمنا انه غالب على امره وانه مسخر للاشياء على حسب
مشيته ومدبر لها بحسب ارادته وانه منزه عن صفات
امثالنا وهذه صفاته بها يعرف ملجها بعض المعرفة وفي دعاء

اشياء هي غير منصرف لالف التانيث ووزنها لفعاء فان في اخرها الف لازمة كالف صحراء وهمزة منقلبة [illegible] [illegible] [illegible]

فان معرفة صح

عزمنا [illegible]

[illegible] خبر لان

[illegible] بالاثار والابتلاء [illegible] حقيقته

ومنه قول مولى الموالي روحي فداه يا من دل على ذاته بذاته [illegible]

وفي حديث اخر عنه ع بفسخ العزائم ونقض الهمم

الحسين بن علي عليهما السلام منك اطلب الوصول اليك وبك
استدل عليك والى طريق تحصيل مثل هذه المعرفة اشير
في عدة مواضع من القران المجيد بالايات حيث قال ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب
وامثال ذلك من نظاير سئل امير المومنين عليه السلام
بماذا عرفت ربك قال بفسخ العزم ونقض الهم لما هممت فحيل
بيني وبين همي وعزمت فخالف القضاء والقدر عزمي
علمت ان المدبر غيري وهذا رجوع في المعرفة الى الفطرة
واستمدادها وانما يكون لاكثر الناس عند الاضطرار فانا
نرى الناس عند الوقوع في الاهوال وصعاب الاحوال يتوكلون بحسب الجبلة على الله
ويتوجهون توجها غريزيا الى مسبب الاسباب ومسهل الامور الصعاب وان لم
يتفطنوا لذلك ويشهد لهذا قول الله عز وجل قل ارايتم ان اتاكم عذاب الله
او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه
تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما

بما اشركون وفي تفسير ابي محمد العسكري عان الصادق عليه السلام
سئل عن الله فقال للسائل هل ركبت سفينة قط قال بلى قال فهل
كسرت بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك قال بلى قال
فهل تعلق قلبك هنالك ان شيئا من الاشياء قادر على ان يخلصك
من ورطتك قال بلى قال الصادق عليه السلام فذلك الشيء هو الله
القادر على الانجاء حين لا منجي وعلى الاغاثة حين لا مغيث وفي
قوله سبحانه الست بربكم اشارة لطيفة الى الفطرة حتى استفهم
منهم الاقرار بربوبيته تنبيها على انهم كانوا مقرين بوجوده في
بداية عقولهم وفطرة نفوسهم وسئل الباقر عليه السلام عن قوله تعالى
حنفاء لله غير مشركين وعن الحنيفية فقال هي الفطرة التي فطر
الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم الله على المعرفة
شب ظلمت وبيابان بكجا توان رسيدن ✤ مگر انكه شمع رويت
برهم چراغ دارد ✤ كلمة بها يتبين انه لا سبيل الى الى اكتناه
ذاته والاحاطة به جل جلاله قال الله عز وجل لا يحيطون به علما وعنت

تنجيك
مقرين
ارشد عن هذه
كلمة ٥
معرفة كنه ذاته
از ذات
الوجوه

انظر ان الغد بعث المعرفة

الوجوه للحي القيوم وقال سبحانه وما قدروا الله حق قدره

قال امير المؤمنين عليه السلام لا تقدر عظمة الله على قدر

عقلك فتكون من الهالكين قال ما وحده من كيفه ولا حقيقته من مثله ولا حقيقته

اصاب من مثله ولا اياه عنى من شبهه ولا صمده من اشار اليه

وتوهمه وقال عليه السلام من قال فيم فقد علله ومن قال فيم من قال

متى فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال الى فقد

جزاه ومن جزاه فقد الحد فيه لا يتغير الله بتغاير المخلوق ولا

يتحدد بتحدد المحدود قال الصادق عليه السلام وكيف اصف

بالكيف وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا فعرفت الكيف

بما كيف لنا من الكيف نظم جهان متفق بر الهيتش مر وماند

ليكن ماهيتش نه ادراك دركنه ذاتش رسد نه فكرت بعود

صفاتش رسد نه براوج ذاتش پرد مرغ وهم نه در ذيل وصفش رسد دست فهم

كه خاصان درين ره فرس رانده اند

بلا احصي از تك فرو مانده اند فلا تلتفت الى من زعم انه قد وصل

الفاظ التمصدرية ان عرفت الكيف ببيانه او الهام الكيف لنا والا لم نعرف الكيف لمجرده

ان صار الكيف كيف وهذا عرض من الاعراض

يعني حقيقته نعم والا لم يكن له ماهية كماهية الاشياء

ان الله وهو شاه د عدد

الى كنه الحقيقة المقدسة بل احث التراب في فيه فقد ضل وغوى

وكذب وافترى فان الامر اظهر وانقى من ان يتلوث بخواطر البشر

وكلما تصوره العالم الراسخ فهو عن حرم الكبرياء بفراسخ واقصى

ما وصل اليه الفكر العميق فهو غاية مبلغه من التدقيق انچه پيش

تو غير از ان ره نيست غاية فهم تست الله نيست كفتم همه ملك

حسن سرمايه تست خورشيد فلك چه ذره در سايه تست كفتا

غلطي ز ما نشان نتوان يافت از او هر انچه ديده بايه تست فسبحان

من حارت لطايف الاوهام في بيداء كبريائه وعظمته وسبحان

من لم يجعل للخلق سبيلا الى معرفته الا بالعجز عن معرفته اعتصام

الورى بمعرفتك عجز الواصفون عن صفتك تب علينا فاننا

بشر ما عرفناك حق معرفتك المقالة الثانية في صفاته واسمائه سبحانه

سبحان ربك رب العزة عما يصفون كلمة فيها اشارة الى الصفات

وانها عين الذات باعتبار وغيرها باعتبار انچنانكه كنه ذات

حق معلوم نيست كنه صفات او نيز معلوم نيست لكن چون اشعة

اقتبس قدس سره من الكتاب العزيز حيث قال تعالى ذلك مبلغهم من العلم

لله دره محرره

غلطي با تشديد يا مخفف

كلمة

صفات